الا يكون جرما محال ان يتصف بهذه الاعضا ونحوها [illegible]
الضرورة بيك نقول لانه لا يعرفها الا الاجرام بعض لان
يشغل الجهة يستلزم التحيز وكل متحيز فهو جرم والله جل [illegible]
يستحيل ان يكون جرما ولانه لو كان في جهة لكان اما اكبر
منها واما اصغر ويحتاج الى المخصص وايضا فلو كان في
جهة لم يخل اما ان يتحرك فيها او يسكن وكل من الحركة و
السكون حادث فما لا يخلو عنهما حادث وايضا فلو كان في
جهة لاحتاج الى مخصص يخصصه بجهة دون جهة وذلك
يستلزم الحدوث ولم يقل بالجهة احد من اهل السنة وانما
قال بها طايفة من المبتدعة وهم الحشوية والكرامية واجمعوا
على انه يتعين له تعالى عن قولهم من الجهات جهة فوق
ثم اختلفوا بعد ذلك فمنهم من قال انه مماس للعرش
تعالى عن ذلك علوا كبيرا ومنهم من زعم انه مباين له ثم
اختلفوا فقالوا فمنهم من زعم انه مباين بمسافة متناهية ومنهم
من زعم انه مباين بمسافة غير متناهية وقد لطخ الحشوية
بهذا المذهب الفاسد بعض اهل السنة فربما نسبوه لاحمد
ابن حنبل رضي الله تعالى عنه اذ هم مقلدون له في الفروع
فاوهموا انهم كما تبعوه في الفروع تبعوه في العقايد وحاشا
ان تكون عقايده رضي الله عنه مثل عقايدهم اذ امامته في
علم التوحيد على طريق اهل السنة بجميع تعليمها ومناظرته
لاهل البدع وامتحانه معهم في ذات الله تعالى مشهور
مستفيض رضي الله عنه وجزاه عن نفسه وعن المومنين افضل
الجزاء لو قدر ان ذلك وقع منه رضي الله تعالى عنه على سبيل

الفرض

الفرض [illegible]
لم يكن لهم عذر ولا حجة باتباعه اذ التقليد في عقايد الدين مع
عجز صاحبها لا يفيد عند كثير من المحققين فكيف بالتقليد فيما قام
البرهان القطعي وحصل الاجماع على فساده وما يوجد في بعض
التواليف من تلطيخ الشيخ ابن ابي زيد وابي عمر بن عبد البر وبعض
السلف به فهو فاسد لا يلتفت اليه وسببه وهم من نقل ذلك عن
بعض السلف ما عرف منهم رضي الله تعالى عنهم من التوقف
عن تاويل الظواهر المستحيلة نحو على العرش استوى ومما اشبهه
تعظيما له وتفويضهم في تاويلها لا اعتقادهم ظواهرها وحاشاهم
من ذلك وانما توقفوا عن تعيين تاويلها لتعدد التاويلات
الصحيحة من غير علم بالمراد منها بعد قطعهم بان الظواهر
المستحيلة غير مرادة البتة وما اتبع ان يتفطن السوسي لما يليق
به وقوله وان لا تكون له ايضا ملاجهة الى كلام ظاهر.
لا تحتاج الى شرح ولا تتعين في الذات العلية اذ لم تكن جرما
ولا قايمة بالجرم ولا تتصف بكبر ولا صغر فليست في جهة
ولا لها جهة لان ذلك نفي لوجود ما الان هذا توهمهم من حصره
الموجودات فيما تخيل من الاجرام والقايم بها فلذا تجد هذا
الوهم الكاذب بحصره الموجودات في الاجرام والقايم بها و
ادعايه استحالة موجود غيرها تارة يد أن العقل على وجوب
افتقار الحوادث الى محدث لكنه يعارض العقل عندما يريد ان
يثبت وجوب مخالفته تعالى لجميع الحوادث فمنهم من لم يصحبه
التوفيق في دفع ما عارضه من هذا الوهم الكاذب فجزم والعياذ
بالله تعالى بان موجد العالم جرم من الاجرام وان لم يماثله شي

Copyright © King Saud University